

## وثيقة رقم 198 :

كلمة نائبة المندوبة الأمريكية الدائمة في مجلس الأمن السفيرة روزماري ديكارلو حول الوضع في الشرق الأوسط<sup>198</sup>

26 تموز/ يوليو 2011

بيان صحفي

بعثة الولايات المتحدة في الأمم المتحدة

26 تموز/ يوليو 2011

كلمة السفيرة روزماري ديكارلو نائبة المندوبة الأمريكية الدائمة ضمن مناقشة مجلس الأمن الدولي المفتوحة للوضع في الشرق الأوسط

شكراً لك السيد الرئيس، وإنه لشرف أن نحظى بك، السيد الوزير هوير، رئيساً للمجلس. وشكراً للمنسق الخاص سيري على ما أطلعنا عليه اليوم.

السيد الرئيس، إن الولايات المتحدة ملتزمة بحل عادل ومنصف للنزاع الإسرائيلي الفلسطيني. وفي أيار/ مايو الماضي عرض الرئيس أوباما رؤيا شاملة للسلام بين الإسرائيليين والفلسطينيين. وأشار إلى أنه "في الوقت الذي تتخلص فيه شعوب الشرق الأوسط وشمال أفريقيا من أعباء الماضي، تصبح الاندفاع نحو التوصل إلى سلام ينهي النزاع ويسوي كل المطالب أكثر استعجالاً وإلحاحاً أكثر من أي وقت مضى. "وقد أرسيت كلمة الرئيس أساساً متيناً لمفاوضات المستقبل، ولقيت كلماته تأييداً شديداً من المجتمع الدولي.

لقد كانت حكومتي واضحة وصريحة طوال الوقت. فالمكان الوحيد الذي يمكن أن تحل فيه مسائل الوضع النهائي، بما فيها الحدود والأرض، هو المفاوضات بين الطرفين — وليس المنتديات الدولية كالأمم المتحدة.

السيد الرئيس، إن من واجبنا جميعاً أن نتأكد من أن أعمالنا تساعد في دفع عجلة جهود السلام إلى الأمام. ولذا كان اهتمامنا منصباً على التشجيع على التعاطي المباشر بين الطرفين على أساس كلمة الرئيس أوباما.

ونحن لا نزال مستمرين في دعمنا لجهود السلطة الفلسطينية الهامة لتعزيز الاقتصاد الفلسطيني وتنمية الإمكانات والحرفية المهنية لقواتها الأمنية وبناء المؤسسات اللازمة لقيام الدولة.

ولكن، كما أوضح الرئيس أوباما، لن يتمكن القادة الفلسطينيون من تحقيق السلام والرخاء لشعبهم طالما ظلت حماس مصرة على سلوك سبيل إلى الإرهاب والرفض. كما يجب على القادة الفلسطينيين أن يتخذوا خطوات إضافية لمكافحة التحريض على العنف. وينبغي على حماس أن تطلق فوراً وبدون أي شروط سراح جلعاد شاليط الذي مر الآن أكثر من خمس سنوات على معاناته في الأسر.

السيد الرئيس، اليوم هو آخر أيام مناقشتنا المفتوحة عن الشرق الأوسط قبل افتتاح الدورة القادمة للجمعية العامة للأمم المتحدة. وينبغي ألا يساور أحداً أي شك في أن التدابير الرمزية لعزل إسرائيل في الأمم المتحدة في أيلول/ سبتمبر لن تخلق دولة فلسطينية مستقلة. والولايات المتحدة لن تؤيد حملات انفرادية من طرف واحد في الأمم المتحدة في أيلول/ سبتمبر أو في أي وقت آخر.

فلا يمكن التوصل إلى اتفاق دائم للسلام قابل للبقاء إلا بالاتفاق المتبادل بين الطرفين ذاتيهما. ومن خلال المفاوضات الجادة المسؤولة فقط يستطيع الطرفان تحقيق أهدافهما المشتركة في وجود دولتين لشعبين، إسرائيل الدولة اليهودية الآمنة التي تعيش جنباً إلى جنب في سلام وأمن مع دولة فلسطين المستقلة والمتلاصقة جغرافياً والقابلة للحياة.

إن هذا هو الهدف. وهذه هي الرؤيا. ولكن لا توجد طرق مختصرة. ولذا نحن ندعو كل الدول الأعضاء مرة أخرى إلى أن تشجع الطرفين على اتخاذ التدابير البناءة لتعزيز السلام - وتجنب الأعمال التي من شأنها أن تقوض الثقة وتجحف سلفاً بنتيجة المفاوضات أو تضع الإغراءات الرمزية فوق مرتبة العمل الجاد للتوصل إلى اتفاق.

دعني أكرر التأكيد أيضاً على أننا، كأى حكومة أميركية أخرى على مدى عقود من الزمن، لا نقبل شرعية النشاط الاستيطاني الإسرائيلي المستمر. ومصير المستوطنات القائمة يجب أن يبتّ به الطرفان إلى جانب قضايا الوضع النهائي الأخرى. ويجب على إسرائيل أن تواصل جهودها لردع ومحكمة مرتكبي العنف المتطرفين ضد الفلسطينيين.

السيد الرئيس، اسمح لي بتطرق مقتضب إلى الوضع في غزة.

إن مصادرة الأسلحة المتطورة التي كانت في طريقها إلى غزة، علاوة على إطلاق الصواريخ وقذائف الهاون في الآونة الأخيرة من غزة على إسرائيل، والداعية إلى القلق، يجب أن نذكرنا بأن لإسرائيل مصالح واضحة وأمنية مشروعة مستمرة بالنسبة للشحنات المتجهة إلى غزة.

ومع أن إسرائيل خففت من القيود على حركة البضائع وتنقل الناس من غزة وإليها، فإنه يلزم عمل المزيد. فأهالي غزة العاديون لا تزال لهم احتياجات إنسانية فعلية. ولذا نحن نعمل بشكل وثيق مع إسرائيل ومجتمع المانحين الدوليين والسلطة الفلسطينية لإيصال المساعدات الضرورية الملحة إلى أهالي غزة. ونحن مستمرين في حث أولئك الذين يريدون إرسال مساعدات على استخدام القنوات الموجودة ضماناً لاحتياجات إسرائيل الأمنية المشروعة وتلبية الاحتياجات الإنسانية الفلسطينية في نفس الوقت.

السيد الرئيس، دعني أقول كلمات قليلة عن الأزمة القائمة في سورية. فقد وجد العالم إلهاماً في شجاعة وسلمية المحتجين الذين نزلوا إلى الشوارع في أرجاء البلاد للمطالبة بحقوقهم العالمية. فرد النظام بالعنف والوحشية والاعتقالات الجماعية.

لكن الجلي هو أن سورية سائرة نحو نظام سياسي جديد يشكله الشعب السوري وتستمد فيه الحكومة شرعيتها من موافقة المحكومين. والتحول إلى الديمقراطية جار الآن. قد يحاول الرئيس الأسد تأخيرها، لكنه لن يستطيع إيقافه، ولن تعود سورية أبداً إلى سابق عهدها.

إن الولايات المتحدة تؤيد تأييداً تاماً مطالب الشعب السوري بسورية موحدة وديمقراطية وتمثيلية وبحكم جامع مشتمل يحترم الحريات الأساسية ويوفر المساواة في الحماية لكل المواطنين بموجب القانون بغض النظر عن الطائفة أو العرق أو الجنس. ولذا ندعو الحكومة السورية إلى أن توقف العنف والاعتقالات فوراً وتسمح بالاحتجاجات السلمية وحرية التعبير. ويجب أن تتوقف الآن انتهاكات الحقوق الإنسانية وأن يسمح فوراً لمراقبي الحقوق الإنسانية بالوصول إلى كل أنحاء سورية. وندعو الحكومة السورية مجدداً إلى السماح بدخول بعثة تقصي الحقائق للمهمة التي طالب بها مجلس الأمم المتحدة لحقوق الإنسان في نيسان/ أبريل الماضي.

السيد الرئيس، إن مجلس الأمن الدولي تقف على كاهله مسؤولية معالجة الوضع في سورية والقمع المستمر الذي ترتكبه الحكومة والذي من شأنه أن يزيد من تفاقم عدم الاستقرار في سورية ويقوض السلام والأمن في المنطقة.

وأخيراً، ليسمح لي السيد الرئيس بكلمة عن لبنان. نحن نأمل أن تفي حكومة لبنان الجديدة بكل تعهداتها الدولية بما فيها التطبيق الكامل لقرارات مجلس الأمن 1559 و1680 و1701 والتمسك بالالتزام لبنان بالمحكمة الدولية الخاصة بلبنان.

وندعو الحكومة اللبنانية بأن تستمر، على الأخص، في الوفاء بالتزاماتها بموجب القانون الدولي في دعم المحكمة. فالإجراءات القضائية اللبنانية المستقلة تمهد للبلاد الفرصة لتجاوز تاريخها من العنف السياسي وتحقيق السلام والاستقرار اللذين يستحقهما الشعب اللبناني. فأولئك الذين يعارضون المحكمة الدولية الخاصة إما يسعون لخلق خيار زائف بين العدالة والاستقرار. ولبنان، كأبي بلد آخر، يستحق الإثنين.

وشكراً للسيد الرئيس.

## وثيقة رقم 199 :

كلمة محمود عباس في المجلس المركزي لمنظمة التحرير الفلسطينية حول  
المفاوضات والأمم المتحدة<sup>199</sup> [مقتطفات]

27 تموز/ يوليو 2011

قال الرئيس محمود عباس إن "القيادة الفلسطينية لم تتلقَ رفضاً أميركياً واضحاً بالذهاب إلى الأمم المتحدة، ولكن نسمع عن رفضهم من الوسطاء، ونحن لن نتصادم ولا نريد أن نتصادم مع أميركا، ولكن نريد أن ننسق المواقف مع كل دول العالم ومع الولايات المتحدة الأميركية".

وقال: "نحن ذاهبون إلى مجلس الأمن وهذا ما سنتثبت منه في الرابع من الشهر القادم حيث اجتماع لجنة المتابعة العربية في الدوحة بحضور الخبراء العرب والأجانب ليعطونا المشورة، ثم سنسير بكل الإجراءات المطلوبة لاحقاً، وسواء نجحنا أو لم ننجح لن يكون بديلاً للمفاوضات ولكن في حال نجاحنا سيكون شكل المفاوضات مختلفاً، وأنا أقول إن خيارنا هو المفاوضات حتى بعد الذهاب إلى الأمم المتحدة".